نصائح تعليمية تعلمية للمدرسين والمدرسات

التعمق في المادة التخصص :
من الأمور البارزة التي تجذب المدرس إلى المتعلمين وتكسبه احترامهم غزارة المادة العلمية التي يمتلكها، فإذا أراد المدرس أن يمتلك قلوب طلبته لا بدّ أن يملك عقولهم بما يقدمه لهم من علم ومعرفة. وإذا أراد المدرس أن يحقق ذاته ويُحتَرم من طلبته أن يطالب نفسه في كلّ يوم بإفادة من علم جديد، ويحاسبها على ما حصّله، ويجتهد في الاشتغال في العلم قراءةً ومطالعةً وتعليمًا ومذاكرةً وفكرًا وحفظًا.
ومن هنا فإنّ المدرس الجيد لا يقطع صلته بالمادة التي يعلمها أبدًا، إنه يقرأ بتوسعٍ وتعمقٍ، ويقبل على الدراسة والبحث بشغف، ليتمكن من لمَّ أطراف المادة، وتقديمها بأحسن صورة لطلبته، ولا يكتفي أبدًا بما يجده في الكتاب المدرسي، ولا بدّ أن يتوقع من طلبته أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجابات دقيقة وواضحة، ومن غير سعة الإطلاع لا يستطيع الإجابة.
ومما يؤسف له حقا ما نجده من انصراف المدرسين بنحوٍ عام عن المطالعة والبحث، واقتصارهم على ما تقدمه لهم الكتب المدرسية المقررة حتى أصبحوا نسخًا عنها، بل نجد من المدرسين من ينزعج إذا حُوِّلَ من مرحلة دراسية إلى أخرى؛ لأنّه سوف يتعامل مع كتب ومناهج جديدة، والأمر الأدهى أنه إذا كلّف ببحث أو دراسة؛ فإنّه يشعر وكأنه كُلّف بنقل جبل من مكانه، وإذا كلًف خاطره وكتب هذا البحث فإنّه يكتبه على مضض، ولا يكلّف نفسه أن يعدّه إعدادًا علميًا سليمًا.